الجامعة المستنصرية – كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

دالية أبي العلاء المعري

المرحلة : الثانية الدراسة : الصباحية والمسائية

أستاذ المادة : م . م. حسن حيدر حسن

أبو العلاء المعري (٣٦٣ - ٤٤٩ هـ / ٩٧٣ - ١٠٥٧ م) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي، الشاعر والفيلسوف والعلامة العربي العباسي، ولد في معرة النعمان بشمال سوريا.

الولادة والنشأة :أصيب بمرض الجدري وهو في السنة الرابعة من عمره ففقد بصره. نشأ في بيت علم وقضاء، وتعلم النحو واللغة على يد والده وعلماء بلدته. نظم الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة لبروزه الذكي وحفظه السريع. توفي والده وهو في سن مبكرة، فارتحل إلى حلب وبغداد طلباً للعلم والمعرفة.

حياته وعزلته : عاد إلى مسقط رأسه (معرة النعمان) فلزم منزله واختارت عزلته حتى توفي. لُقب بـ "رهين المحبسين" (محبس العمى ومحبس البيت)، واكتفى بعيش زهيد بسيط. امتنع عن أكل اللحوم وبعض المأكولات الحيوانية، وعُرف بالدفاع عن حقوق الحيوان.

أبرز أعماله الفكرية والأدبية : سقط الزند: ديوانه الشعري الأول الذي ذاع صيته من خلاله.

لزوم ما لا يلزم (اللزوميات): كتاب شعري التزم فيه بقافية صعبة.

رسالة الغفران: عمل أدبي خيالي فريد يناقش قضايا الأدب والفكر واللغة.

قصيدته:

غَيْرُ مُجْدٍ فِي مِلَّتِي وَاعْتِقَادِي ..... نَوْحُ بَاكٍ وَلَا تَرَنُّمُ شَادِ

وَشَبِيهٌ صَوْتُ النَّعِيِّ إِذَا قِيـ ..... ـسَ بِصَوْتِ الْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِ

أَبَكَتْ تِلْكُمُ الْحَمَامَةُ أَمْ غَنَّـ ..... ـتْ عَلَى فَرْعِ غُصْنِهَا الْمَيَّادِ

صَاحِ هَذِهْ قُبُورُنَا تَمْلَأُ الرُّحْـ ..... ـبَ فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ؟

خَفِّفِ الْوَطْءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الْـ .....أَرْضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ

التحليل البلاغي :

١- غَيْرُ مُجْدٍ فِي مِلَّتِي وَاعْتِقَادِي ..... نَوْحُ بَاكٍ وَلَا تَرَنُّمُ شَادِ

التحليل الأسلوبي : يبدأ الشاعر بجملة تقريرية قوية "غير مجدٍ"، تضع السامع مباشرة أمام موقفٍ فلسفي وجودي يرفض مظاهر الحزن والفرح معًا .استخدام «ملّتي واعتقادي» يوحي بأن القضية ليست رأيًا عابرًا، بل رؤية فكرية أصيلة.

البلاغة : طباق بين (نوح / ترنم) يعمّق فكرة تساوي المحزن والمبهج أمام حقيقة الموت.

، مقابلة بين(باكٍ/ شادٍ) ، لتوكيد أن كلاهما بلا جدوى .نبرة البيت تميل إلى التجريد الفلسفي، متّسقًا مع مذهب المعرّي العقلاني.

٢- وَشَبِيهٌ صَوْتُ النَّعِيّ إِذَا قِيـ ..... ـسَ بِصَوْتِ الْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِ

التحليل الأسلوبي :ينتقل من تقرير الحقيقة إلى مقارنة صوتية بين خبر الموت وخبر الحياة، ليؤكد الفكرة السابقة لا فرق جوهريًا في النهاية.الأسلوب خبري يحمِل طابعًا منطقيًا .

البلاغة : تشبيه ضمني: صوت النعي شبيه بصوت البشير، لكن دون أداة أو وجه شبه صريح .

مقابلة صوتية: (النعي/البشير) (الموت/الحياة) في كل نادٍ، للدلالة على عموم المفارقة .الجملة تحمل مفارقة فلسفية يعالج بها الشاعر عبثية الحياة.

٣-أَبَكَتْ تِلْكُمُ الْحَمَامَةُ أَمْ غَنَّـ ..... ـتْ عَلَى فَرْعِ غُصْنِهَا الْمَيَّادِ

التحليل الأسلوبي: ينتقل إلى استفهام يطرح انشغالاً فلسفيًا جديدًا: هل البكاء والغناء شيء واحد؟ توظيف الطبيعة لطرح سؤال وجودي يعكس رؤية المعرّي للتداخل بين الفرح والحزن.

البلاغة: استفهام بلاغي غايته نفي الفرق أو التشكيك فيه .

صورة حسّية: حمامة على غصن مَيّاد (متمايل) توحي بالحياة... لكن السؤال يقلب الدلالة .

المزج بين صوت الطبيعة وصوت الوجدان يخلق تناغمًا تصويريًا يخدم الفكرة الفلسفية.

٤- صَاحِ هَذِهْ قُبُورُنَا تَمْلَأُ الرُّحْـ ..... ـبَ فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ؟

التحليل الأسلوبي : نبرة خطابية مباشرة عبر النداء "صاحِ" لإيقاظ الوعي وتثبيت رؤية الشاعر. . يطرح تساؤلاً عن مصير الأمم الغابرة، في إطار تفكّر في الفناء.

البلاغة : نداء لتعظيم أثر التنبيه .استفهام تقريري يفيد التعجب ونفي بقاء أحد .

صورة مكانية: القبور تملأ الرحب ← اتساع الموت مقابل ضيق الحياة. . إحالة تاريخية إلى عاد تضفي على المعنى عمقًا زمنيًا.

٥- خَفِّفِ الْوَطْءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الْـ .....أَرْضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ(٥

التحليل الأسلوبي

يتحوّل الأسلوب من التأمل إلى الوصية، حيث يخاطب الإنسان بصيغة الأمر "خفّف الوطء." . نبرة البيت مزيج من الرحمة والحكمة، مع إدراك عميق لفكرة تحوّل الأجساد إلى تراب

البلاغة : كناية عن كثرة الموتى: "أديم الأرض من هذه الأجساد." . أمر يراد به الإرشاد والتعظيم. . تخييل تصويري عميق: الأرض نفسها مؤلفة من بقايا البشر .البيت من أشهر الحكم الشعرية، لأنه يجمع بين الشعر والفلسفة في جملة موجزة